

تَمَلُّكُ

ماهي إلا عصفورة جريحة

قذفتها الرياح

بين يديك

يُقلبها الألم

تظنها ترقص لتُغريك

لم تفهم لُغتها

البعيدة عن عالمك

رغم قربها منك

وبين يديك

بلطفٍ أَلِفَ جرحها

وإفرد جناحيها

بين راحتيك

سرعان ما أحضر القفص

ما أبغض التملك

زقزقت.. تناشد الحرية

هبة السماء لها
 دعها تحلق تبتسم
 لتعود على كتفيك
 تمرح تتأمل شفتيك
 تلاغي لغتها بحنان
 لتستجب
 وتبقى مرحة
 تحلق وقت ماتشاء
 ويجن ليلها
 لتتوسد ذراعيك
 تُصبح باكرة
 تستغيث بحبات مطر
 من ثم الشروق
 يشغفها قوس قزح
 وضياء الشمس
 يتلأأ بعينيها

بدفء وحنان
 تلق جناحيها
 رقيقة شفاقة
 لا تحتمل عنفاً
 أو جرحاً آخراً
 عصفورتك هي لك
 دون قيد
 والحياة ملكها
 دعها تحلق لتعود إليك
 طبعها وفيه
 تلك هي روعي
 عصفورة شقية